التعليم الزراعي الواقع والطموح

داخل حسين الزبيدي　　محمد عبد ربه*

DOI: https://doi.org/10.54172/mjsc.v10i1.500

الملخص

يعد التعليم من إحدى أهم الركائز الإستراتيجية للتنمية ، لما ينجم عنه من تغير في سلوك الفرد نتيجة للخبرة والعمل والممارسة ، والتعليم الزراعي يعني تلك العملية التي من خلالها يتعلم الفرد بعض النواحي الفنية والممارسات الزراعية .

كما أن الهدف من التعليم الزراعي هو التأثير في الناس (المتعلمين) لإحداث التغيرات السلوكية المرغوبة والتي تسهم بدورها في تحسين الكفاءة الإنتاجية .

كما أن التغيرات الجوهرية في نظام التعليم تصاغ بحيث تؤدي إلى ملائمة النظام التعليمي مع احتياجات التنمية .

تضمن البحث كذلك التعليم الزراعي بين الماضي والحاضر بالجماهيرية ، والآفاق الحديثة للتعليم الزراعي ، ووضع نموذج يمثل الإعداد للتعليم الزراعي الإعدادي والثانوي ، وآفاق مستقبلية لتفعيل التعليم الزراعي بكليات الزراعة بالجماهيرية .

المقدمة

يعد التخطيط الشامل من أكثر الوسائل فاعلية وكفاءة في تعبئة الموارد الاقتصادية (المادية والبشرية) ، كما أن هناك وسائل وأدوات متعددة لتعبئة الموارد الاقتصادية التي تتناسب مع مستوى التطور الاقتصادي ودرجة نضج التركيب الهيكلي للاقتصاد والقوى العاملة للصناعة والزراعة ، التي يعتبر التعليم الزراعي أحد روافد العملية التعليمية فيها ، ويهدف إلى تنمية المتعلم (الفرد) وتطويره وتمكينه من التكيف والإبداع ومواجهة متطلبات العصر ، كما يعد التعليم من إحدى أهم الركائز

* قسم الإرشاد ، كلية الزراعة ، جامعة عمر المختار ، البيضاء – ليبيا .

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الإستراتيجية للتنمية ، حيث أنه الأداة الرئيسية في تحقيق التغير الاجتماعي والحضاري والاقتصادي ، وأن الاختلال في التوازن بين المهارات التي توفرها النظم التعليمية الزراعية والاحتياجات الفعلية التي تمثل في بعض الحالات زيادة عدد الخريجين من نوع معين عن احتياجات التنمية في قطاع ما ، كما هو حاصل في قطاع الزراعة ؛ وهذا ناتج عن الفجوة بين العرض والطلب من التخصصات الزراعية المختلفة والتي تنجم عن عوامل اجتماعية وثقافية وسياسية ، مما يؤثر على النظام التعليمي الزراعي ، وعزوف الطلبة عن التوجه إلى كليات الزراعة ومعاهدها بصورة عامة ، كما نلاحظه من خلال هذه الورقة ، وهنا نحاول إلقاء الضوء ومعالجة الإخفاقات من خلال تصورات مستقبلية تمثل رؤية لمستقبل التعليم الزراعي محاولين الوصول إلى مقترحات عملية ونموذج تخصصي لعمل كلية الزراعة والتوسع بالتعليم النوعي التخصصي الزراعي ، ذلك لأن التعليم الزراعي يعتبر أساساً لنجاح برامج التنمية بصفة عامة .

ماذا يقصد بالتعليم والتعليم الزراعي ؟

يعرف التعليم على أنه إنتاج تغيرات مرغوبة في السلوك الإنساني ، أي أن التعليم هو التغير في سلوك الفرد ، والتعليم بمعناه الواسع هو تغيير أو تعديل يصيب السلوك في أي مظهر من مظاهره نتيجة لاحتكاك الفرد بمواقف الحياة المختلفة .

ويمثل ظاهرة عامة وأساسية في حياة الفرد ؛ لذا فإن السلوك الإنساني ما هو إلا نتيجة لعملية التعليم ، ومن هنا يأتي تصور عملية التعليم (Learning process) على أنها تغير في سلوك الفرد نتيجة الخبرة والعمل والممارسة ، إن هذه العملية التغيرية والتعديل في سلوك الكائن الحي يؤدي على القيام بنوع من النشاط بحيث يشترط أن لا يكون هذا التغير قد تم نتيجة للنضج أو النزعات الموروثة ، بل يكتسبه نتيجة للتعرض لموقف معين والقيام بنشاط أدى إلى اكتساب خبرة جديدة .

أما التعليم الزراعي فيعني تلك العملية التي من خلالها يتعلم الفرد بعض النواحي الفنية والتقنية والممارسات الزراعية ، كما أن الهدف الرئيسي من التعليم الزراعي هو التأثير في الناس (المتعلمين) لعمل هذه التغيرات المرغوبة في سلوكهم والتي تسهم بدورها في تحسين الكفاءة والجدارة الإنتاجية المزرعية والاتقاء بالمستويات المخطط لها .

كما أن تلك التغيرات الزراعية المتأتية من التعليم الزراعي قد تأخذ صوراً متعددة منها ما يلي :

1. زيادة المعارف والمعلومات النافعة أو تغيير المعارف غير المرغوبة .
2. إكساب مهارات وقدرات جديدة محسنة .
3. تنمية اتجاهات المتعلمين سلوكياً حول مجتمعهم الزراعي ، حيث أن ممارسة المتعلم لما يتعلمه في الواقع أفضل أنواع التعليم وأرقاها أثراً ومفعولاً ، وإن القاعدة العامة بالتعليم

الزراعي هي أن المتعلم (الدارس) لا يتعلم نتيجة لما يفعله المعلم ، ولكن نتيجة لما ينجح المعلم في توجيهه لعمله ، وأن القاعدة من الأهمية بمكان بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم ، فالمعلم الذي يكتفي بإلقاء المحاضرات وإصدار النصح لا يرى أثراً لمجهوده ، فيجب أن يكون التعليم عن طريق العمل والممارسة (The principle of learning by doing) .

ولكي يتم التعليم بصورة أكثر فاعلية لابد أن نشير إلى أن هناك مجموعة من العناصر التي يجب أن تكون متوافقة ومعدة إعداداً سليماً ، ويمكن توضيح علاقة هذه العناصر بالشكل الآتي :

التنمية والتعليم

تتطلب التنمية الاقتصادية والزراعية تغيرات جوهرية في نظام التعليم ، بحيث تؤدي إلى ملائمة النظام التعليمي مع احتياجات التنمية ، إن هذه التغيرات يجب أن تكون كمية ونوعية ، فمن الناحية الكمية تقتضي التنمية توسيع قاعدة التعليم لتشمل أعداداً كبيرة من السكان ، وعليه يعتبر محو الأمية والتعليم الأساسي القضية الاجتماعية والسياسية الأولى ، والتي من الضروري العمل على إنجازها لخلق الإطار الملائم لعملية التغير الاقتصادي والاجتماعي ، أما من الناحية النوعية

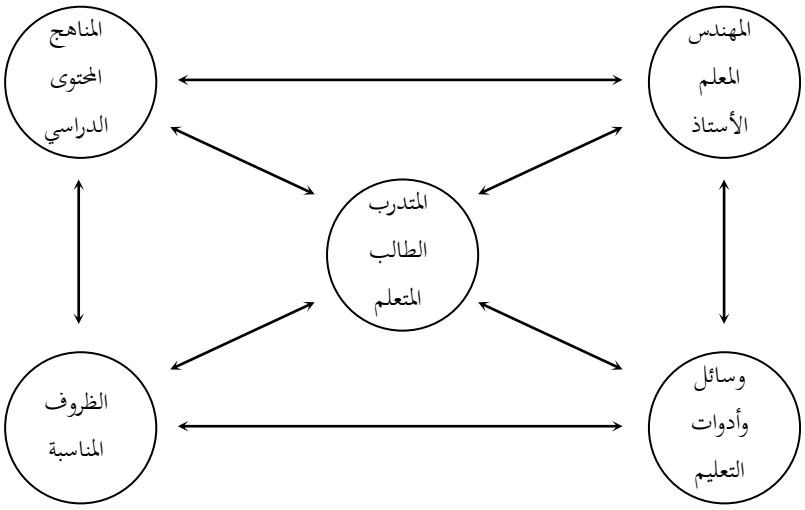

شكل يصور العلاقة التبادلية بين عناصر الموقف التعليمي

فـإن التنميـة تتطلـب إحـداث تغـير جـوهري في مناهج التعليم ، التعليم وفق هذا المنظور يجب أن لا يكـون سـلعة اسـتهلاكية وإنمـا يكـون نوعـاً مـن الاستثمار .

الخطة الدراسية لثانوية علوم الحياة – للعام الدراسي 1370–1371 و.ر / 2002–2003 ف

السنتان الأولى والثانية

المواد الدراسية	الأولى	الثانية
التربية الإسلامية	1	1
اللغة العربية	6	6
اللغة الإنجليزية	4	4
الرياضيات	5	6
الكيمياء	5	4
الفيزياء	5	3
الأحياء	4	4
الحاسوب	-	2
التربية الجماهيرية	1	1
التربية البدنية	1	1
التربية العسكرية	4	4
المجموع	36	36

السنتان الثالثة والرابعة (شعبة العلوم الطبية)

المواد الدراسية	الثالثة	الرابعة
التربية الإسلامية	1	1
اللغة العربية	5	5
اللغة الإنجليزية	4	4
الكيمياء العضوية والحيوية	5	-
الكيمياء الفيزيائية والتحليلية	2	-
الكائنات الدقيقة والطفيليات	4	-
علم الأنسجة	3	-

المواد الدراسية	الثالثة	الرابعة
التشريح ووظائف الأعضاء	4	-
المختبرات الطبية	2	6
الإحصاء الحيواني	-	2
الفيزياء الطبية	-	2
علم الأمراض	-	1
أساسيات التمريض والإسعاف الأولي	-	3
الصحة العامة والتثقيف الصحي	-	3
البيئة والإنسان	-	2
الحاسوب	2	2
التربية الجماهيرية	1	1
التربية البدنية	1	-
التربية العسكرية	4	4
المجموع	38	38

السنتان الثالثة والرابعة (شعبة العلوم الزراعية)

المواد الدراسية	الثالثة	الرابعة
التربية الإسلامية	1	1
اللغة العربية	5	5
اللغة الإنجليزية	4	4
الكيمياء العضوية والحيوية	5	-
الأحياء الدقيقة	2	-
علم الوراثة والأنسجة	3	-
أساسيات الإنتاج النباتي	4	-
أساسيات الإنتاج الحيواني	3	-
أساسيات التربة والمياه	4	-
الإحصاء الحيواني	-	2
وقاية النبات	-	4

المواد الدراسية	الثالثة	الرابعة
إنتاج المحاصيل الحقلية والبستانية	-	4
إدارة حيوانات المزرعة والدواجن	-	4
العمليات الزراعية	-	2
تربية النحل	-	2
الموارد الطبيعية والزراعية	-	2
البيئة والإنسان	-	2
الحاسوب	2	2
التربية الجماهيرية	1	1
التربية البدنية	1	-
التربية العسكرية	4	4
المجموع	39	39

المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب

إذن التعليم لم يعد هدفاً بحد ذاته ، وإنما يعني الأداة الحقيقية لصنع التنمية ؛ لذا يجب أن يكون هناك نوع من الانسجام والتناغم بينهما ، أي مطلوب من التعليم إعداد الكوادر المتقدمة والأطر الوسطى من المهارات التقنية بما يواكب حاجات التنمية .

فإذا كانت التنمية في مرحلة ما بحاجة إلى المهندسين ومهندسين زراعيين وفنيين متخصصين ، فإن التعليم يجب أن تكون له المرونة بالاستجابة إلى هذه الحاجات فيتهيأ لإعداد مثل تلك الكوادر بدلاً من أن يذهب إلى إعدادهم وتخريجهم بطريقة عشوائية لا يجمعها أي رابط مع احتياجات التنمية .

إن التنمية الاقتصادية الزراعية تتطلب تغييراً في القيم والعادات وأنماط السلوك التي لا تواكب المتطلبات الضرورية لعملية البناء والتقدم ، ومن هنا تأتي الضرورة لتغيير نظرة الأفراد إلى العمل والنشاط الاقتصادي الزراعي اعتباره قيمة عليا ، وهذا يقتضي تغييراً جذرياً في الجو الفكري العام .

التعليم الزراعي بين الماضي والحاضر

مر التعليم الزراعي بالجماهيرية الليبية بمراحل متعددة ، وسنحاول إلقاء الضوء على جانب مهم منها ، فبتاريخ 12 مايو عام 1909 ف ظهر اهتمام اسطنبول بالزراعة في ولاية طرابلس الغرب ، حيث تم تعيين أول مأمور للزراعة في ليبيا وهو محمد عارف إبراهيم الذي عمل بكل جهده من أجل زيادة الإنتاج الزراعي والحيواني في البلاد ، وهذا ما أكده قرار مجلس الولاية العمومي

بالتاريخ المذكور والخاص بتأسيس مزرعة نموذجية في المنشية بمدينة طرابلس ، يخصص قسم منها للبستنة تزرع بها الخضراوات بأنواعها ، ويخصص قسمها الآخر لغرس الأشجار المثمرة ، وأن تلحق بها أرض صالحة لتربية الحيوانات .

كما تم تعيين خبراء في الزراعة لتعليم الشباب من أبناء الفلاحين الذين يتم إحضارهم من مختلف المناطق ، ثم أنشئ معهد العويلية للتعليم الزراعي بالمرج ومعهد الغيران الزراعي بطرابلس .

ثم أكدت ثورة الفاتح 1969 ف أن الاستقلال الحقيقي يتمثل بالثورة الزراعية التي هي الطريق الذي يتحقق من خلاله الاستقلال الاقتصادي للبلد ، كما عملت الثورة على توظيف استثمارات ضخمة في قطاع الزراعة من خلال تنفيذ العديد من المشروعات الزراعية الإنتاجية وتأسيس كليات زراعية بكل من جامعة الفاتح وكلية الزراعة جامعة عمر المختار بالبيضاء سنة 1975 ف ، وكذلك المعهد الزراعي بالفتائح ، وبدأت الثورة بإيفاد عدد كبير من الطلبة للحصول على الشهادات العليا للمساهمة في تطوير التعليم الزراعي بالاختصاصات المختلفة بمجالات الزراعة بصورة عامة ، واستمرت وتيرة مساهمة الدولة ودعمها لتطوير الزراعة والتعليم الزراعي وذلك بالتوسع بإنشاء عدد من الكليات الزراعية في أرجاء المعمورة ، وترافق هذا مع إنشاء النهر الصناعي العظيم بالمساهمة بتلك الكوادر التي عادت من الخارج وتوزعت بكثير من الكليات الزراعية ومراكز البحوث ، كما ساهمت الجماهيرية الليبية بجميع المؤسسات العلمية والزراعية العربية والإفريقية .

ولا يخفى ما ساهمت به الجماهيرية في إعداد الكوادر الزراعية من خلال مؤسساتها العلمية المتمثلة في كلية الزراعة / جامعة الفاتح التي كانت من أوائل الصروح العلمية ، كلية الزراعة بجامعة سبها ، وكلية الزراعة بجامعة التحدي بسرت ، وكذلك قسم العلوم الزراعية بسلوق ، حيث ساهمت تلك الكوادر بعد استكمال تعليمها بالخارج بالمساهمة في عملية التنمية والنهوض بها .

وقد واجهت تلك المؤسسات العلمية المتوزعة في الجماهيرية عوائق عديدة في رأينا كانت سبباً في عزوف الطلاب عن الدراسة في هذا المجال وتفضيل كليات أخرى غير الكليات الزراعية ، تمثلت في تدخل أولياء الأمور بقرارات الطلبة وعدم وضوح معايير القبول للطلبة والتي اعتمدت دائماً على رغبة الطالب دون الرجوع إلى مستواه العلمي ، بالإضافة إلى عدم وضوح أهمية الزراعة كعلم ومهنة بمناهج المراحل التي تسبق إنهاءه شهادة الثانوية .

وقد آن الآوان لترجمة توجيهات الجماهيرية وحرصها على النهوض بالقطاع الزراعي وزيادة الاهتمام به وذلك للتخلص التدريجي من الاعتماد على قطاع واحد وهو قطاع النفط .

آفاق حديثة للتعليم الزراعي

إننا نعيش في عصر تتطور فيه المعرفة والعلم والتقنية تطوراً سريعاً ، وتغيرت به ظروف الإنتاج تغيراً جذرياً تبعاً للمخترعات الحديثة بحيث أصبح إنتاج المعارف وتكوين البشر يحتل مكانة خاصة لا تقل أهمية في مجال التنمية عن تكوين رأس المال المادي ، وكلما ازداد التقدم العلمي وتحسن وازدادت تقنيته قلت الحاجة إلى الأيدي العاملة غير المتخصصة وازدادت الحاجة إلى الخبراء والفنيين والمتخصصين في مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، وهؤلاء لابد من أن تعدهم نظم التعليم المختلفة .

كما إن إبراز أهمية رأس المال البشري وأهمية الاستثمار الإنساني حتم على الاقتصاديين والاجتماعيين العاملين في مجال التخطيط الإنمائي ضرورة تنمية الخبرات والمهارات والكفاءات الإنسانية عن طريق التعليم والإعداد الذي يعد العامل الأول والأساسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجماهيرية .

ومن هنا فقد أصبح إلزاماً أن ترتبط نظم التعليم الزراعي وطرقها بأغراض التنمية، وأصبح على هذه النظم مسئولية العناية بتنمية الثروة البشرية في زيادة أوجه المعارف ونشر التقدم العلمي والأعداد للبحوث العلمية والتطبيقية وخلق روح الابتكار والتجديد وتعويض النقص الملموس من الأفراد العلميين والفنيين وذوي الكفاءات لمقابلة تلك الاحتياجات من خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومستلزمات التغير الاجتماعي .

مدخلات التعليم الزراعي

تمثل المدخلات المعلم والمتعلم والمنهج التعليمي الوجه المعبر عن فلسفة ذلك العمل التعليمي ، والتي بدورها تركز على نقل المعارف والمبادئ العلمية وصياغتها بشكل وحدات تعليمية يكون للمخطط لمناهجها دور فعال ومركز بحيث يعطي إنتاجه لمستقبل الطالب والمؤسسة التعليمية ، كما إن الاهتمام الأساسي بتشخيص تحصيل الطلاب واتجاهاتهم يتطلب تطويراً واضحاً في بناء المقررات الدراسية بحيث تكون مرنة إلى حد كبير وتهيئ الفرصة للطلبة للاختيار وتساعدهم على التفاعل بفهم المعارف المختلفة واستيعابها لأجل أن تكون العملية التعليمية حلقة ممتدة إلى هدفها العلمي .

1- الثانويات ومناهجها

يلاحظ من خلال إطلاعنا على مناهج الثانويات العامة وهي المرحلة الهامة والتي تسبق الجامعات إنها كانت تخلو من الإشارة لمفردات ثابتة عن الزراعة كعلم تطبيقي وعن فروعه المختلفة ، وهنا يجدر الإشارة البسيطة إلى بعض من هذه النواحي دون توضيح المزيد لهذه العلوم وأهميتها ، حيث غاب عن المخطط لهذه المناهج أن العملية

التعليمية مستمرة وأن الكليات تنتظر نتاج هذه الثانويات ، وقد مثل هذا إخفاقاً واضحاً بالمناهج وإعدادها ، وكان يجب أن يخطط لها بالتعاون والإشراف مع الكليات العلمية من خلال هيئات تحتل أعلى المستويات العلمية من كوادر الكليات والجامعات مع نظرائهم من المؤسسات التعليمية الثانوية (أمانات التعليم) ولأجل أن لا تبقى الجامعة أسيرة توجيهات أولياء أمور الطلبة لتحديد تخصصاتهم دون النظر بعمق إلى المستوى التعليمي للطالب ، وما يهمنا في التعليم الزراعي هو أن يتسع ويشمل أعداداً لا بأس بها من الطلبة ؛ لتفعيل الأقسام العلمية في الكليات الزراعية ومراكز البحوث ، كما أن التوجيهات الأخيرة التي ساعدت باستحداث نظام التعليم الثانوي التخصصي الذي يمثل رافداً رئيسياً وتخصيصاً للتعليم الزراعي ، وما يؤمل له النجاح بإعداد كوادر طلابية تساهم في رفد الكليات الزراعية ، ومن أجل إلقاء الضوء عملياً على تلك الثانويات التخصصية المتخصصة بعلوم الحياة كمنهج ومفردات وإعداد طلبة ؛ فقد توجهنا لملاحظة مدينة البيضاء كنواة يمكن أن تعطي شيئاً قريباً عن الواقع الذي نريد أن تصل إليه ومن خلال الزيارات الميدانية إلى الثانويات التخصيصة والتي تختص فعلاً بعلوم الحياة ، وكان من أهمها ثانوية نسيبة بنت كعب ، وثانوية الناصر ، وفتاة الثورة ، فوجئنا بعدم تفعيل شعبة العلوم الزراعية التي يتخصص بها الطالب بعد السنة الثانية من التخصص ؛ مما دفعنا للبحث عن الحقيقة عند مكتب التخطيط والتوجيه التربوي الذي أفادنا بأن شعبة العلوم الزراعية لم يوجه لها الطلبة بناء على رغبتهم ، ولم تكن هناك معايير للقبول إلى الشعبة الطبية أو الزراعية ، وبدأنا نتساءل ، هل أن المشكلة في عدم إعداد المناهج رغم وجودها في المحتويات العامة للنظام التخصصي لشعبة العلوم الزراعية ، أو عدم وجود كوادر مؤهلة تأهيلاً زراعياً ، فكانت الإفادة بأن المناهج لا مشكلة في توفيرها ، ولا في الكوادر الزراعية ولدينا خريجو الكلية الزراعية كمدرسين بأعداد لا بأس بها ، ويمكن أن تغطي التخصصات المطلوبة في علم الزراعة وكذلك يمكن تأهيلهم ليصبحوا قادرين على توصيل المعلومات الزراعية بتخصصاتهم ، كما زودونا تحقيقاً لرغبتنا بأعداد لطلبة بالثانويات التخصصية لعلوم الحياة لأجل إلقاء الضوء عن واقع تغيب عنه شعبة التعليم الزراعي واكتفوا بالتعليم الطبي .

جدول يبين الثانويات التخصصية وأعداد الطلبة بعلوم الحياة للعام الدراس (2002-2003)

	الثانويات التخصصية	عـــدد الطلبـــة للمرحلة الأولى	عـــدد الطلبـــة للمرحلة الثانية	عـــدد الطلبـــة للمرحلة الثالثة	عـــدد الطلبـــة للمرحلة الرابعة
1	الشعلة (البيضاء)	140	-	-	-
2	محمد عسل (قصرليبيا)	31	-	-	-
3	عبد العزيز عبد الله (مراوة)	37	25	42	16
4	نسيبة بنت كعب	159	187	152	-
5	الناصر	225	10	35	-
6	فتاة الثورة	350	300	-	-

***المصدر** : مكتب التخطيط والتوجيه التربوي – الامتحانات – اللجنة الشعبية للتعليم – البيضاء

كما أفادونا بأعداد الطلبة بمدرستي المناهل وتبارك للتعليم التشاركي لشعبة علوم الحياة ، فهي بالتوالي 39 طالب للمرحلة الأولى ، 24 طالب للمرحلة الثانية ، أما مدرسة تبارك ففيها 31 طالباً للمرحلة الأولى فقط .

2- تصور التعليم الإعدادي

بما أن التعليم الزراعي يشكل ركناً أساسياً ومهماً في تطور التعليم بصورة عامة ، وأن الأهداف التي تسعى لها التنمية من خلال الاهتمام بالقوة العاملة البشرية وتعميق شعور الانتماء لديها وإطلاق حريتها في الإبداع تمثل هدفاً تسعى إلى تحقيقه ولغرض تحويل العملية التعليمية إلى عملية اتصال يقصد بها المرحلة ما بين الإعداديات والثانويات التخصصية ، تقوم على أساس التفاعل بين طرفي العملية ، ولأجل ذلك لابد من توفر عدد من الشروط في كل عملية ، مبتدئة بالمنهج كأساس والمتمثل بالتعليم الزراعي التخصصي ، والمعلم المتخصص بهذا الاختصاص ، ويشمل إعداد الطالب في الإعداديات العامة ، وترغيبه من خلال الدروس العملية وربطها بمستقبل التنمية للبلد وتطوير التعليم ، من هذا يتضح دور الإعداديات بصورة عامة كدور مركز ومهم لإعداد طالب يتقبل تخصص العلوم الزراعية من خلال علوم الحياة للربط الواقعي بين ما تعلمه سابقاً وما يريد أن يتعلمه الآن ، وما لاحظه من خلال الوسائل التعليمية ، وحديقة المدرسة والمزارع المجاورة ، فمنطقة الجبل الأخضر نموذج يمكن أن يقتدى به لتوجيه الطلبة للعلوم الزراعية بما تحمله الطبيعة من حولهم ، وما يفرضه الواقع الزراعي لهذه المنطقة ، كل هذا ببرنامج مخطط له ، ولأجل تصور نموذج يمكن العمل من خلاله يتمثل في التخطيط لهذه الإعداديات العامة بتحليل

مناهجها التعليمية العامة والزراعية الخاصة وتنظيمها بكل ما يمكن العمل بموجبه غير السنوات التي يقضيها الطالب في تلك الإعداديات وما يمثله من إشراف لجان متخصصة بين المؤسسة التعليمية المتمثلة بالجامعة والتعليم الإعدادي ، كل هذا ينصب في ترتيب المصادر الأساسية وبناء إستراتيجية تعليم وتنفيذ نظام جديد يؤثر على الطالب بتأثير إقناعي انسيابي يمكن أن يتقبل به ما هو جديد من المعلومات الزراعية لما تمثله مفردات واقعية لحياته اليومية .

3- تصور الثانويات الزراعية

لأجل تفعيل نظام التعليم الزراعي على المستوى الثانوي ، كما هو معمول به في معهد العويلية بالمرج ، ولكي يمثل رافداً إعدادياً لتأهيل الطلبة الذين هم أبناء المزارعين ، ويتبنون العمل الزراعي ، كي يشكلوا مستقبل الكليات الزراعية لتوجههم حصراً لهذه المؤسسات التعليمية ، والاستفادة منهم ككادر وسطي بعد تأهيلهم تأهيلاً علمياً لمدة سنتين يحصلون بعدها على دبلوم عالٍ بالعلوم الزراعية بالتخصص الذي يخطط له من

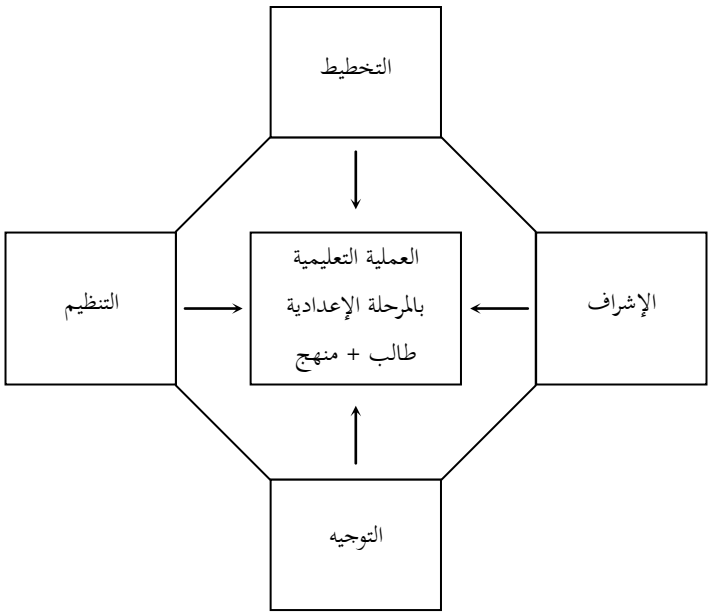

مخطط لنموذج يمثل الأعداد للتعليم الزراعي الإعدادي

قبل الكلية والأقسام العلمية ، كما أن هناك تجارب عديدة في العالم مثل ما تقوم به جامعة كوينس لاند في استراليا بمثل هذه الدراسة لمدة سنة تقويمية تمنح بعدها دبلوماً عالياً في العلوم الزراعية التخصصية ، وكذلك ما تقوم به

4- واقع كليات الزراعة ومستقبلها

نحاول رؤية واقع كلية الزراعة جامعة عمر المختار كنموذج قريب عند الباحثين ، فقد أنشئت عام 1975ف ، وبدأت مسيرتها العلمية بأربعة أقسام تخصصية ، وواصلت تطورها حيث أصبحت الآن تضم ثمانية أقسام علمية تخصصية في مختلف العلوم الزراعية ، وتهدف الكلية منذ تأسيسها إلى تحقيق الأهداف التالية :

أولاً : تزويد البلاد بالكفاءات العلمية في مختلف فروع التخصصات الزراعية .

ثانيا : القيام بالبحوث والدراسات العلمية التي تهدف إلى المساهمة في حل المشاكل الزراعية لمختلف مجالات الإنتاج الزراعي .

ثالثاً : العمل على توطيد الصلات والتعاون مع الهيئات المماثلة في الداخل والخارج ، وهذه الأهداف يمكن تعميمها على الكليات الزراعية المنتشرة (جامعة الفاتح ، جامعة سبها ، جامعة التحدي ، جامعة قاريونس) من حيث واجباتها وأعمالها لخدم القطاع الزراعي بصورة عامة هادفة إلى التنمية الزراعية كأساس .

وما حققته هذه الجامعات من خلال كلياتها بالتفاوت الزمني لإنشائها ومساهمتها بتطوير برامجها التعليمية المتمثلة بتزويد المعارف والمعلومات للطلبة ، ويقود الجامعات الآن طلابها آنذاك حيث حصلوا على شهادات عليا بمختلف الاختصاصات ، ومن أجل تفعيل دور كليات الزراعة بصورة عامة علينا النظر جدياً بتخصص هذه الكليات بواقعهن الجغرافي والزراعي ، وخلق أدوار جديدة مضافة تواكب عملية التطور الحادث من حيث العلوم التطبيقية وتأهيل كوادر المجتمع الزراعي وربط الجامعة بالمجتمع من خلال هذا التفعيل ، لأن الإنسان غاية التنمية ووسيلتها ، فمن أجله تخطط لتعليم مستمر . إذا أردنا تطوير اقتصادنا الزراعي والتنموي ورفع مستوى الفرد عن طريق زيادة نصيبه من الدخل القومي ومن أجل تطوير الموارد البشرية التي تمثل الركيزة الأساسية بالتنمية .

أولاً : التدريب والتعليم المستمر

لتحقيق أهداف كليات الزراعة المعلنة لا بد من تهيئة برامج تدريب الكادر الوظيفي لمواكبة التطورات الحاصلة بالعملية التعليمية التطبيقية للعلوم الزراعية بعد أن تحدد لها مقررات تخصصية تشارك به الأقسام العلمية بهذه الكليات ، وتكون واجبات

هذه المراكز الإشراف على التدريب الزراعي لأمانات الزراعة ومحطات البحوث والزراعيين بالقطاع الخاص وعدم إهدار الوقت والأموال على هذه الدورات التدريبية بالخارج ، وبهذه الطريقة نساعد على نقل التكنولوجيا من قبل كوادر وطنية، وهذا ما كانت تقوم به المملكة المتحدة في جامعة ريدنج ، حيث وفر لها أموالاً لا بأس بها بعد أن عينت مقررات تدريبية وتعليمية واعتبرته منهجاً عملياً من أهدافها ، وطورته حتى أصبح فرصة للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه ، والتعامل مع المنظمات الغربية والإقليمية لإقامة دورات تدريبية تخصصية وتدريب كوادر زراعية ضمن برنامج علمي معد ومعلن مسبقاً .

ثانياً : دراسة الدبلومات الزراعية

لغرض تشجيع طلاب الثانويات الزراعية وبعض طلبة الثانويات التخصصية للعلوم الزراعية بالدراسة بالكليات الزراعية ، نقترح أن يكون هناك دراسة دبلوم بعد الثانوية لمدة سنتين يحصل بعدها الطالب على دبلوم بالعلوم الزراعية التطبيقية ، ويمثل هذا كادراً وسطياً بعد أن تهيئ الكلية مناهج مناسبة وفاعلة يغلب عليها طابع الممارسة والتطبيق ، أما التسميات بعد التخرج فهناك تجارب كثيرة في العالم يمكن أن يعطي أي تسمية مناسبة تفي بالغرض .

ثالثاً : الدراسات العليا

تمثل مرحلة الدراسات العليا المرحلة الأكثر اهتماماً وجدية والتي تمثل الانتماء الوطني من قبل الأساتذة بالدرجة الأولى والطلبة بالدرجة الثانية والمؤسسة العلمية بالدرجة الأهم ، ونسجل تقديرنا للأقسام التي ابتدأت بهذه الدراسات ونأمل من الأقسام الأخرى مواكبة هذه التجربة التي نأمل لها كل النجاح لغرض مواكبة التطور والمحافظة على كليات الزراعة وديمومة تطورها .

رابعاً : المناهج (المحتوي)

إن إعادة النظر والتدقيق والتمحيص بالمناهج والمقررات ما هي إلا عملية إيجابية تهدف أصلاً إلى تطوير العملية التعليمية بالجامعات حصراً لأنها تمثل النواة الأساسية بهذا التعليم ، والتجرد عند تقييم المفردات ، ويجب أن تكون هناك هيئة علمية تعليمية تراقب المناهج وتطويرها ، وتتمتع هذه الهيئة بأعلى التحصيلات العلمية لأجل أن تكون تداخلاتها العلمية تمثل تطويراً وتصحيحاً لتلك العملية ويمكن أن نعطي لها تصوراً بأن يؤخذ أعضاؤها من أعلى الشهادات العلمية بمختلف الأقسام العلمية بالكلية .

خامساً : التنسيق العملي

إن العملية التعليمية عملية مستمرة وتحتاج إلى جهود مستمرة أيضاً ، فإن مد الجسور

العلميـــة بـــين الجامعـــات وكليـــات الزراعـــة بالتخصيص مع المركز الوطني للتعليم والتدريب لأجل خلـق جـو مناسـب لهيئـة المنـاهج والتخصصـات بالثانويات التخصصية، ومن أجل كل ما تقدم نضع أمـامكم تصـوراً لكليـات الزراعـة يتمثـل بنمـوذج تخطيطي .

إن عملية التنمية التي اعتبرت أن التعليم عملية مستمرة يستلزم من المستفيد الأخير (المجتمع والجامعة) بـأن تخطـط بالتنسيق مـع اللجنـة الشـعبية العامـة لشـؤون الخـدمات – المركـز الـوطني للتخطـيط والتعلـيم والتـدريب وإدخـال المقترحـات وأخـذ التوجهات ، ويجب أن يكون العمل من خلال القمة إلى القاعدة بالمسميات أعلاه .

سادساً : العلاقة بين المسميات والمركز الوطني

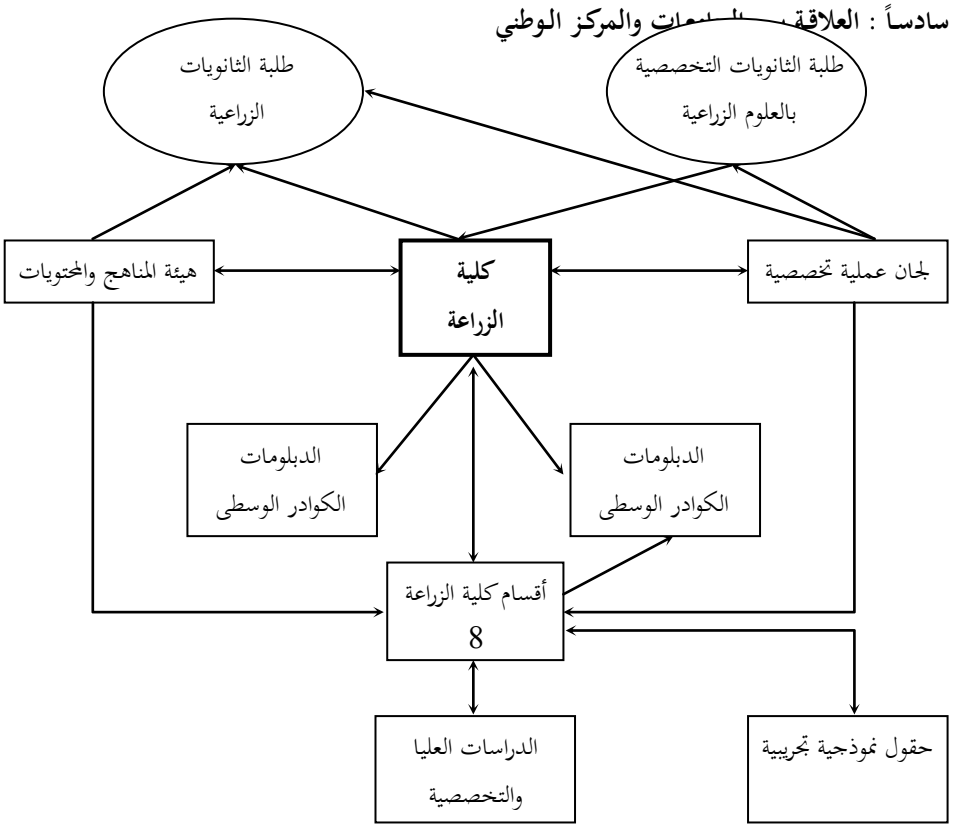

تصور عمل كلية الزراعة

سابعاً : حقول تجريبية

يعتمـد الجانـب التطبيقـي علـى الممارسـة

العملية لأجل نقل التقنيات والمستمدات الجديدة من خلال هذه المزارع وذلك بتدريب الطلبة بالأقسام العلمية الزراعية كافة وتنظيم زيارات للمزارعين لزيادة معرفتهم وإطلاعهم على ما تم إنتاجه من تقنيات حديثة وتطوير آفاق عملهم ونقل التجارب والتي تلاءم حقولهم ، وتطبيق تلك التقنيات ثم تبيينها من قبل المزارعين وبهذا تكون كلية الزراعة قد قامت بعمل استحداث تقنيات من قبل خبرائها وطلبتها وتطبيق تلك التقنيات وتبنيها من خلال إنتاجها وبرامجها ، وبذلك تصبح الجامعة والكلية تعمل مع المجتمع المحلي ، وهذا ما تسعى له كليات الزراعة ومراكز البحوث .

Agricultural education-actuality and Ambition

Dakhel Hussein Alzobaidy **Mohammad A. Mohammed***

Abstract

Education is considered to be one of the important stratigical steps for development, because of the changes in the individual behavior due to experience, work, and practice.

The agricultural education means that process through which the individual educates some technical and agricultural practices.

The goal of agr. Education is to affect on peoples to achieve the behavioral changes needed which consequently contribute in improving the productive efficiency.

The changes in the system of education have to be formalized in accordance with development requirements.

The research also included the agr. Education between the pest and now in Gamaheria, also the preparation for secondary and preparatory agr. Education in faculties of agriculture in Gamaheria.

المراجع

الطنوبي ، محمد عمر (دكتور) – المرجع في تعليم الكبار ، دار المطبوعات الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية ، 1994 .

* Agricultural Extension and Rural Development Department, Faculty of Agriculture, University of Omar ElMokhtar.

الخفاجي ، عباس عبد المحسن (دكتور) ، الإرشاد الزراعي بين الفلسفة والتطبيق ، منشورات جامعة عمر المختار 1990 ف .

المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب ، الإدارة العامة للمقررات الدراسية والتدريبية ، الخطة الدراسية لثانوية علوم الحياة للعام الدراسي 2002-2003 ف .

رسن ، سالم عبد المحسن (دكتور) ، المداخل الأساسية للتنمية الاقتصادية ، الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، الطبعة الأولى 2000ف .

سعيد ، أبو طالب محمد ، عبد الخالق ، رشراش أنيس (دكاترة) ، علم التربية التطبيقي ، (المناهج والتكنولوجيا تدريسها وتقويمها) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الأولى 2001 ف .

Adams, M.E. (1982) Agricultural Extension in Developing Countries, Longman Group-Burnt Mill, Harlow, Essex.

Arthur, T.Mosher, Getting Agricultural Moving Agricultural Development Council, Network, Introduction, 1966.

Grigg, D (1982) the Dynamics of Agricultural Change, the Historical Experience Hutchnson, London.